

## تقرير بعثة مجلس الأمن إلى إثيوبيا وإريتريا

٢١-٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٢

### أولا - مقدمة

١ - وفقا لقرار مجلس الأمن ١٣٦٩ (٢٠٠١) ولبيان رئيس المجلس المؤرخ ١٢ شباط/ فبراير ٢٠٠٢، أوفدت بعثة لمجلس الأمن لزيارة إثيوبيا وإريتريا في الفترة من ٢١ إلى ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٢. وترد اختصاصات البعثة في المرفق الأول لهذا التقرير. وضمت البعثة جميع أعضاء المجلس البالغ عددهم ١٥ عضوا تحت قيادة السفير النرويجي أولي بيتر كولي. وترد قائمة بأسماء المشاركين في المرفق الثاني لهذا التقرير.

٢ - ويغطي الجزء ثانيا أدناه من هذا التقرير القضايا التي عولجت في الاجتماعين اللذين عقدا مع رئيس وزراء إثيوبيا ميليس زيناوي في أديس أبابا في ٢٢ شباط/فبراير ومع رئيس إريتريا إيسايس أفورقي في أسمرة في ٢٤ شباط/فبراير.

٣ - وعلاوة على ذلك، عقدت البعثة اجتماعات مع أمارا إيسي، الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية في أديس أبابا؛ ومع ممثلي بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا؛ وكذلك مع ممثلي البلدان المساهمة بقوات وأفراد السلك الدبلوماسي الآخرين، وفريقي الأمم المتحدة القطريين والزعماء الدينيين والمنظمات غير الحكومية في العاصمتين. ونظمت البعثة احتفالا رسميا للعبور بين البلدين على جسر نهر ميريب وزارت المنطقة الأمنية المؤقتة. ويرد في الجزء ثالثا أدناه بعض من القضايا والأنشطة المحددة المتعلقة بهذه الاجتماعات. ويرد برنامج البعثة الكامل في المرفق الثالث لهذا التقرير.

٤ - ترد في الجزء رابعا من هذا التقرير التوصيات المقدمة من البعثة إلى مجلس الأمن بشأن المتابعة وكذلك بعض الملاحظات المتصلة بالمجتمع الدولي ككل.

٥ - وتعرب البعثة عن تقديرها لكنتا الحكومتين على ما جباتها به من ترحيب حار وحفاوة بالغة في أديس أبابا وأسمرة على السواء، وعلى ما أبدته من مرونة في مساندة ترتيباتها العملية، بما في ذلك عبور جسر نهر ميريب وزيارة المنطقة الأمنية المؤقتة. كما تعرب البعثة عن تقديرها للممثل الخاص للأمين العام، ليغويلا جوزيف ليغويلا، وبعثة الأمم المتحدة لأنهما يسرا بالفعل السبل لإنجاز برنامج البعثة ونفذا الترتيبات العملية على أرض الواقع. وتعرب البعثة عن تقديرها للحكومة الصين على ما أبدته من حفاوة بالغة بها في ٢٣ شباط/فبراير. وتتوجه البعثة بالشكر أيضا إلى حكومة النرويج لتزويدها بسبل النقل الجوي من منطقة البعثة وإليها، وتعرب عن امتنانها لقائد الطائرة وطاقمها.

## ثانيا - القضايا المثارة مع الطرفين

٦ - كما أشير إلى ذلك أعلاه اجتمعت البعثة مع رئيس وزراء إثيوبيا، ميليس زيناوي، في أديس أبابا في ٢٢ شباط/فبراير، ومع رئيس إريتريا أسايس أفورقي في أسمرة في ٢٤ شباط/فبراير. ولئن كان هذا التقرير لا يحاول تلخيص آراء الطرفين، التي اضطلعها هما بعرضها، فإن أعضاء البعثة سيضعون الآراء التي تبادلها مع كل من الزعيمين في الاعتبار التام أثناء مداوات مجلس الأمن حول تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة. ويوجه نظر المجلس أيضا إلى التصريحات العامة التي أدلى بها الزعيمان بعد اجتماعهما بالبعثة.

### الوضع العام لعملية السلام

٧ - هنأت البعثة الزعيمين على ما تحقق من تقدم في عملية السلام وأعربت لهما عن رضاها بشأن قرب التوصل إلى تسوية قانونية نهائية للمسائل المتعلقة بالحدود وفقا لاتفاقات الجزائر (انظر S/2000/601، المرفق، و A/55/686-S/2000/1183، المرفق). ورحبت اللجنة بالتصريحات التي أدلى بها كلا الطرفين مؤخرا مؤكدة أن قرار لجنة ترسيم الحدود نهائي وملزم. ويعلق المجتمع الدولي أهمية قصوى على هذا القرار ويشي على انتهاج سبل سلمية لحسم النزاع على الحدود. والتزام كل من الطرفين في هذا الشأن إنما هو تدبير محوري يجسد إخلاصهما لعملية السلام.

٨ - وأثنت البعثة على كلا الطرفين لأنهما اختارا تسوية خلافتهما عن طريق آلية دولية لحل المنازعات. كما أثنت عليهما لأنهما اتفقا على إعطاء الأمم المتحدة دورا محوريا في تنفيذ قرار لجنة ترسيم الحدود. وأكدت البعثة للطرفين أن مجلس الأمن ملتزم التزاما قويا بالقيام بدوره في مساعدتهما في تنفيذ قرار ترسيم الحدود.

٩ - وأعربت البعثة عن تأييدها الراسخ لعملية السلام وأكدت أن الهدف العام للمصالحة والإعمار والتنمية هو منفعة شعبي البلدين. وهي غاية دونها تحديات هامة لبلوغها. ويجب استمرار التعاون بين الطرفين وبين الأمم المتحدة.

١٠ - وفي هذا المرحلة، تطري البعثة بشدة الدور الذي تسهم به بعثة الأمم المتحدة، بالتعاون مع كلا الطرفين، في تحسين حالة السكان، خاصة في المنطقة الأمنية المؤقتة. وتؤكد البعثة تأييدها القوي لبعثة الأمم المتحدة وللممثل الخاص للأمين العام، وتدعو الطرفين إلى مواصلة التعاون الوثيق مع البعثة المذكورة تحت قيادته الحاذقة. وتلقى البعثة في التقدم المحرز حتى الآن بادرة مشجعة. ومن المهم للغاية خلال المرحلة العصبية التالية أن تتوافر للممثل الخاص للأمين العام إمكانيات الاتصال بالجانين من أجل التحاور حول الخطوات الأخرى الواجب اتخاذها.

١١ - ورحبت البعثة أيضا بالنبرة البناءة المتزايدة للتصريحات العامة التي صدرت عن كلا الطرفين على مدار الأشهر القليلة الماضية. وبغية تعزيز الفهم في الأوساط العامة لدور بعثة الأمم المتحدة، خاصة بين سكان المنطقة الأمنية المؤقتة، تشجع البعثة أيضا الزعيمين على اتخاذ ترتيبات للث الإذاعي لبعثة الأمم المتحدة.

١٢ - ولاحظت البعثة مع الارتياح أن الوضع على أرض الواقع، وداخل المنطقة الأمنية المؤقتة بخاصة، مازال هادئا. ولاحظت البعثة في هذا الصدد قلة عدد الحوادث التي وقعت إلى الآن، وأطرت الطرفين على احترامهما للمنطقة.

#### تنفيذ قرار لجنة ترسيم الحدود

١٣ - أكدت البعثة أنها تتوقع أن جميع الخطوات اللازمة لتنفيذ عملية ترسيم الحدود التي ستولاها اللجنة المختصة بذلك ستبدأ مباشرة عقب إعلان اللجنة المتوقع صدوره في النصف الأخير من آذار/مارس ٢٠٠٢.

١٤ - وناقشت البعثة مع الطرفين شتى الخطوات المتصلة بتنفيذ قرار لجنة ترسيم الحدود بغية ضمان سرعة الإنجاز مع الحفاظ على الاستقرار في جميع المناطق التي ستتأثر بهذا القرار.

١٥ - وحثت البعثة الطرفين على أن يبديا تعاوننا كاملا مع بعثة الأمم المتحدة في إطار سعيها للوصول إلى فهم مشترك حول الطرائق والإجراءات الفعالة لمرحلة التنفيذ. وأكدت اللجنة أنه سيكون من المهم بشدة للطرفين خلال هذه المرحلة الإبقاء على قنوات الاتصال مفتوحة مع الممثل الخاص للأمين العام. وأبلغت البعثة الزعيمين بأنها تتوقع أن يعد مجلس

الأمن قرارا مؤيدا لهذه العملية. وسوف يجدد ذلك القرار، المقرر النظر فيه في منتصف آذار/مارس، ولاية بعثة الأمم المتحدة وسوف يهيئ إطارا عاما لمرحلة التنفيذ.

١٦ - ورحبت البعثة باتفاق الطرفين على تأسيس مكتبين ميدانيين للجنة ترسيم الحدود في أديس أبابا وأسمرة، وشجعتهما على توثيق عرى التعاون بينهما في هذا الصدد من أجل تيسير التباير ببدء عمليات التصوير الجوي المطلوبة (والأحوال الجوية حسنة) والخطوات التالية لترسيم الحدود.

١٧ - أكدت البعثة أنه لتيسير مرحلة التنفيذ، أيد مجلس الأمن موالاة تطوير الإطار المؤسسي لعملية السلام. وهو ما يمكن أن يتحقق بتعزيز لجنة التنسيق العسكري بالصورة المناسبة، ومثال ذلك تأسيس لجان على مستوى القطاعات. ولعل من اللازم كذلك النظر في تأسيس آلية أوسع نطاقا موجهة إلى المشاورات المتصلة بالتنفيذ وحل المشاكل. ويمكن تصور إيجاد دور في هذا الشأن لزامي لاتفاقات الجزائر وشهوها وميسريها.

١٨ - وتشير البعثة إلى أنه وفقا للمادة ١٤ من اتفاق وقف أعمال القتال (S/2000/601، المرفق)، تظل الاتفاقات الأمنية سارية. وعليه، فترتيبات فصل القوات، التي تحققت بفضل إنشاء المنطقة الأمنية المؤقتة، ستظل ذات أهمية كبرى. وإلى حين اكتمال ترسيم الحدود، ستظل بعثة الأمم المتحدة تمارس ولايتها.

١٩ - وشددت البعثة أيضا على أن إعادة الأراضي وإخضاعها مجددا للسلطة المدنية ينبغي أن يتم بطريقة منظمة دون اتخاذ أية إجراءات من جانب واحد. وفي هذا الصدد أشارت البعثة إلى أن الطرفين قد طلبا من الأمم المتحدة، من خلال المادة ٤-١٦ من اتفاق السلام الشامل (A/55/686-S/2000/1183، المرفق) تيسير حل المشاكل التي قد تنشأ عن نقل السلطة على الأراضي، بما في ذلك النتائج التي ستقع على الأفراد المقيمين في الأراضي التي كانت محل نزاع.

٢٠ - وللمحافظة على الاستقرار ينبغي أن يكف الطرفان عن اتخاذ إجراءات من جانب واحد فيما يتعلق بمسألي نقل السلطة على الأراضي أو السلطة المدنية. وحثت البعثة الطرفين على الامتناع عن القيام بأية أعمال من شأنها أن تزعزع الاستقرار، ومن بينها تحركات السكان والقوات والمليشيا ريثما يتم الاتفاق على الوسائل والإجراءات. وينبغي أن تعالج هذه المسائل ذات الأهمية من خلال الحوار وفي إطار تعده الأمم المتحدة من خلال المساعي الحميدة التي يبذلها الممثل الخاص للأمين العام في المناقشات بين الطرفين.

٢١ - وأكدت البعثة على أن إزالة الألغام شرط لا غنى عنه لرسم الحدود. وناقشت مع الطرفين وبعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا الشروط التي ينبغي استيفاؤها لتيسير رسم

الحدود. وأشارت البعثة إلى أن المسؤولية الأولى تقع على عاتق الطرفين وفقا لاتفاقي الجزائر وحثتهما على أن يتعاوننا تعاونا تاما بغية كفالة إزالة الألغام بالسرعة التي يقتضيها رسم الحدود.

### بناء الثقة

٢٢ - ناقشت البعثة مع الطرفين ضرورة اتخاذ تدابير واسعة النطاق لبناء الثقة وبذل جهود للمصالحة على كافة المستويات داخل البلدين وفيما بينهما وشددت على أهمية دور المرأة في هذا المضمار. وأقرت البعثة مع الارتياح بما حققه الحوار بين الزعماء الدينيين من تقدم في الآونة الأخيرة. وأشارت البعثة إلى أن تعزيز الاتصالات عبر الحدود على المستوى المحلي بغية حل التراعات المحلية وإعادة بناء العلاقات بين المجتمعات يكتسي أهمية خاصة. وأكدت أيضا على أهمية إعادة إدماج المشردين داخليا والجنود المسرحين وأنشطة الإعمار في إرساء أسس المصالحة بين البلدين وبين شعبيهما.

٢٣ - وحثت البعثة كلا الطرفين بشدة على إطلاق سراح جميع سجناء الحرب والمحتجزين من المدنيين وإعادةهم إلى أوطانهم في أسرع فرصة تحت إشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وفقا لاتفاقات جنيف واتفاقي الجزائر.

### مسائل أخرى معلقة

٢٤ - تحيط البعثة علما بإجراء الإخطار المسبق الذي وضعته إريتريا لتمكين بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا من زيارة المواقع الواقعة في شمال المنطقة الأمنية المؤقتة وتعرب عن تطلعها إلى أن تُمنح بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا، بغض النظر عن تلك الترتيبات، حرية الحركة الكاملة لرصد إعادة نشر قوات إريتريا وكشف أعداد وقوام الميليشيا التابعة لها وشرطتها ومواقع انتشارها في المنطقة الأمنية المؤقتة وإبرام اتفاق مركز القوات مع الأمين العام.

٢٥ - وتأخذ البعثة علما بما قدمته إثيوبيا من معلومات بشأن الألغام في الآونة الأخيرة وتعرب عن تطلعها إلى أن تُقدم الإيضاحات الإضافية التي طلبها مركز تنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام التابع لبعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا في أقرب فرصة ممكنة.

٢٦ - وتعرب البعثة عن خيبة أملها لإخفاق الطرفين المستمر في إنشاء خطط طيران على ارتفاع عال لبعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا بين أديس أبابا وأسمرة. ومن شأن إيجاد حل لهذه المسألة أن يعزز أنشطة بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا وأن يحقق قدرا أكبر من فعالية التكاليف في استخدام موارد الأمم المتحدة. وقد كلف انعدام خطط طيران مباشر المنظمة حتى الآن أكثر من ١,٤ مليون دولار.

### ثالثا - المناقشات مع الجهات الفاعلة الأخرى وزيارة المنطقة الأمنية المؤقتة

٢٧ - تلقت البعثة، في بداية زيارتها، آخر المعلومات عن الحالة في منطقة البعثة من الممثل الخاص للأمين العام ومن قائد القوة اللواء باتريك كامارت. وبين الممثل الخاص للأمين العام أيضا المسائل الرئيسية التي يتوقع أن تبرز في المستقبل.

٢٨ - وأوضحت البعثة، في لقاءاتها مع الدوائر الدبلوماسية في كل من العاصمتين، النهج الذي تعتمده مع اتباعه مع الطرفين. وأقرت بالأدوار الرئيسية التي تضطلع بها منظمة الوحدة الأفريقية والجزائر والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية في تيسير إبرام اتفاقي الجزائر وشجعته على الاستمرار في تقديم دعمها السياسي لعملية السلام. وتلقت البعثة معلومات وأفكار مفيدة من الجهات التي لها تجربة مباشرة في المنطقة.

٢٩ - وأعاد الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية، أمارا إيسي، في نقاش أجرته البعثة معه، التأكيد على موقف منظمة الوحدة الأفريقية المتمثل في أن اتفاقي الجزائر يشكلان حجر الزاوية لإيجاد تسوية ناجحة لل نزاع بين إثيوبيا وإريتريا. واتفقت البعثة مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية على أهمية مواصلة العمل الوثيق معا لدعم عملية السلام. وفي سياق التعاون، ناقشت البعثة والأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية المسائل الإقليمية الأخرى ومن بينها الحالة في مدغشقر ومنطقة البحيرات الكبرى.

٣٠ - وأثناء وجود البعثة في كل من العاصمتين، عقدت لقاءات مع الزعماء الدينيين. وحدث ذلك في أعقاب اجتماع مشترك بين القادة الدينيين في البلدين عقد في أديس أبابا وأسمره وحقق نجاحا باهرا. وتلقت البعثة إحاطات وافية عن هذا التدبير الفريد لبناء الثقة وعن الجهود ذات الصلة بذلك المبذولة للإسراع بخطى المصالحة بين الشعبين وتضميد جراحهما. ورحبت البعثة بهذه الأنشطة ولاحظت مع الارتياح التأثير الإيجابي للاجتماعات المشتركة في تقريب الشقة بين الشعبين. وشجعت القادة الروحيين على مواصلة السعي والتعويل على جهودهم في الإسراع بخطى السلام وتطبيع العلاقات بين الشعبين.

٣١ - واستمعت البعثة، في اجتماعاتها مع الأفرقة القطرية للأمم المتحدة والبنك الدولي والمنظمات غير الحكومية في كل من البلدين، إلى تقييم شامل للأنشطة الإنسانية والإغاثية المضطلع بها في إريتريا وإثيوبيا. وخلال الإحاطة وما أعقبها من نقاش، شدد المتحدثون على أن المبادرة التي اتخذتها بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا لإنشاء نظام للتعاون مع الجهات الإنسانية والإغاثية يعد نموذجا للشراكة. وعلمت البعثة أن السكان المحليين قد رحبوا ترحيبا بالغا بالمشروعات السريعة الأثر. وفضلا عما تنطوي عليه هذه المشروعات من قيمة ذاتية،

فإن لها فائدة عظيمة في إقامة علاقات حسنة بين بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا والمجتمعات المحلية التي تعمل فيها. وأبدت البعثة غبظتها أيضا عندما علمت أن فريقين من الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة قد أقاما نظاما للعمل المشترك يسعى إلى تلبية احتياجات السكان الإنسانية والطارئة في البلدين.

٣٢ - وإضافة إلى الاستعراضات الاستراتيجية العامة التي استمعت إليها البعثة في كل من العاصمة، تمكنت، أثناء زيارتها إلى المنطقة الأمنية المؤقتة، من أن تقف مباشرة على الطابع المعقد للتحديات التي تواجه بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها وشركاءها في معالجة مسائل حفظ السلام والمساعدة في حالات الطوارئ والإعمار والانتعاش. وأثناء وجود البعثة في المنطقة الأمنية المؤقتة، زارت مدينة سينا في حيث تم تعريفها بمشروع التوعية بمخاطر الألغام، وزارت أيضا مخيما يقع على مقربة من المدينة بأوي قرابة ٥ ٠٠٠ من المشردين داخليا. وكان للبعد الإنساني للأزمة وكذلك بوادر الانتعاش وقع عميق على أعضاء البعثة. وبدا جليا أن الاحتياجات مستمرة وأنها ستظل تستدعي الاهتمام بها على نحو ملح.

٣٣ - وتلقت البعثة إحاطة عن حالة العمليات في القطاع المركزي من المنطقة الأمنية المؤقتة في قاعدة الكتبية الهندية في مخيم دون. وإضافة إلى آخر المعلومات التي قدمها قائد الكتبية، تضمنت الإحاطة أنشطة إنسانية يقوم بها الفريق القطري بالإضافة إلى أنشطة مركز تنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام.

٣٤ - وتؤيد البعثة أنشطة الأفرقة القطرية للأمم المتحدة بما في ذلك تخطيطها لحالات الطوارئ الرامية إلى الانتقال من إدارة الأزمة والمساعدة إلى بناء السلام وتحقيق التنمية.

## رابعاً - الملاحظات والتوصيات

٣٥ - ينبغي أن يجسد النظر المقبل في تحديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا في ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٢ العناصر ذات الصلة المشار إليها في الأجزاء أعلاه. وإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تؤخذ العناصر التالية في الحسبان بغية توضيح مختلف المهام المستندة إلى اتفاقي الجزائر وذات الطابع العام فيما يتعلق بقرار لجنة الحدود، أي العناصر التي ستكون ملائمة بغض النظر عن خصائص القرار:

(أ) ينبغي أن تُشجَع لجنة الحدود، وفقا لاتفاقي الجزائر، على أن تشرع فورا في إعلان قرارها بشأن تعيين الحدود بما يقتضيه ذلك من تدابير تقنية لإعداد خريطة فوتوغرافية جوية تستخدم في عملية رسم الحدود؛

(ب) إقراراً بأن عملية إزالة الألغام عن الطرق الفرعية المؤدية إلى مناطق الحدود تتم في الوقت الراهن بتنسيق من مركز تنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام التابع للأمم المتحدة، يُشجّع الطرفان، وفقاً لاتفاقي الجزائر، على مواصلة تعاونهما في تكثيف هذا العمل في الفترة المقبلة بغية تسريع العملية لفائدة جميع السكان؛

(ج) وحالما تحدد لجنة الحدود جميع شواخص الحدود على الخريطة الفوتوغرافية الجوية، ينبغي الشروع دون إبطاء في جميع عمليات إزالة الألغام التي يقتضيها رسم الحدود. وينبغي دعوة الأمين العام إلى تقديم توصيات في مرحلة مبكرة مراعيًا قرار لجنة الحدود ومساهمات الطرفين وقدرات بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا والموارد المتوافرة في الصندوق الاستئماني للأمم المتحدة لدعم تعيين ورسم الحدود بين إثيوبيا وإريتريا. وفي هذا الصدد تلاحظ البعثة مع الارتياح المساهمات التي قدمت في الآونة الأخيرة إلى الصندوق الاستئماني وتدعو المزيد من المانحين إلى تقديم مساهماتهم؛

(د) في ضوء ما تقدم من توصيات وأية توصيات أخرى مناسبة، ينبغي أن ينظر مجلس الأمن في الكيفية التي يمكن بها للبعثة أن تؤدي دوراً مناسباً في عملية رسم الحدود؛

(هـ) ينبغي أن تُشجع لجنة الحدود على الشروع في الترسيم الفعلي فوراً إذا ما أعلن أن أجزاء من الحدود أصبحت مناطق خالية من الألغام.

٣٦ - فضلاً عن ذلك، تود البعثة أن توجه اهتمام المجتمع الدولي إلى المسائل التالية:

(أ) تناشد البعثة الجهات الضامنة لعملية السلام والجهات القائمة على تيسيرها وشهود هذه العملية، ومنظمة الوحدة الأفريقية، وأصدقاء إريتريا وإثيوبيا، مواصلة تكثيف الاتصالات مع سلطات كل من البلدين، بغية التشجيع على إجراء حوار بناء يهدف إلى فتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين هذين البلدين؛

(ب) وتلاحظ البعثة مع الارتياح أن التعاون بين الوكالات الإنسانية وشركائها من المنظمات غير الحكومية وبعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا كان تعاوناً وثيقاً ومثمراً للغاية. فقد أسهم هذا التعاون إسهاماً ملموساً في تغيير المناطق المتضررة من الحرب في كلا البلدين، ومن الواجب تشجيعه وتوسيع نطاقه؛

(ج) وترحب البعثة بالجهود التي تبذلها أوساط المنظمات غير الحكومية في كل من البلدين بهدف تحقيق التنمية والتعمير والإصلاح. وتود البعثة أن تعرب عن تقديرها للمساهمة المقدمة من المنظمات غير الحكومية في عملية بناء الثقة. وتثني في هذا الصدد على



منظمة المعونة الكنسية النرويجية على ما بذلته من جهود لتيسير عقد اجتماع بين الزعماء الدينيين لإريتريا وإثيوبيا؛

(د) وقد استجابت الأوساط المانحة بصورة ملموسة للاحتياجات الإنسانية التي نشأت في العام الماضي، والتي قامت الأمم المتحدة بتقدير حجمها في كل من البلدين. ولا تقل الاحتياجات في هذا العام إلحاحاً عما سبق، ولا سيما في ضوء القرار المنتظر أن يصدر قريباً عن لجنة ترسيم الحدود. ومن ثم، فإن البعثة تشجع على تقديم تبرعات عاجلة استجابة لعملية النداءات الموحدة لعام ٢٠٠٢ في كلا البلدين، من أجل مواجهة التحديات المقبلة. ويناشد مجلس الأمن بشدة الجهات المانحة أن تغدق في عطائها؛

(هـ) وقد شعرت اللجنة كذلك بالارتياح للنجاح الذي حققته المشاريع السريعة الأثر التابعة لها، وهي تحت الأوساط المانحة على إبداء السخاء تجاه صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم عملية السلام المنشأ لذلك الغرض؛

(و) وتعرب البعثة عن تقديرها لعلاقات العمل الطيبة القائمة بين مختلف الأطراف الفاعلة الإنمائية والإنسانية، في سياق ولاية بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا وما بعد هذه الولاية. كما تعرب عن أملها في أن تشهد الحالة قريباً تحوُّل الجهود المشتركة التي تبذلها هذه الجهات من الاستجابة لحالات الطوارئ التي تنشأ في سياق الأزمات إلى برامج إنمائية متوسطة الأجل وطويلة الأجل يمكن أن تساعد في استعادة الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في هذين البلدين. وترى البعثة أنه من الممكن أيضاً، دعماً لعملية السلام، التفكير في الاضطلاع ببرامج وعمليات للتبادل تجرى عبر الحدود تحدد أهدافها بدقة.

٣٧ - وفي الختام، تشير البعثة مع التقدير إلى الملاحظات التالية:

(أ) كان التفاني والتفهد بالسلوك المهني الرفيع اللذان أبدهما موظفو بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا، بدءاً من الممثل الخاص للأمين العام ووصولاً إلى الموظفين الأدنى منه رتبة، موضع إعجاب شديد من جانب أعضاء البعثة. ومن المهم في هذا الوقت الحاسم أن تعمل بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا بأقصى طاقة لها. وبالتالي، فإن البعثة تأمل في أن يتخذ الأمين العام إجراء لتعيين نائب جديد للممثل الخاص في أسمرة في وقت قريب؛

(ب) وقد تأثرت مشاعر أعضاء البعثة تأثراً عميقاً بمظاهر الامتنان الصادق التي أبداها لها السكان المحليون في المنطقة الأمنية المؤقتة، وهو الامتنان الذي يعزى جزئياً للمصداقية والثقة اللتين تمكنت بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا من إرسائهما عن طريق مساهمتها في عملية السلام، وفي المشاريع المختلفة التي أقيمت بالتعاون مع أوساط العمل

الإنساني، إضافة إلى الدعم والمساعدة المباشرين اللذين قدمتهما للمحتاجين، في إطار الولاية الموكلة إليها؛

(ج) وعلى الرغم من تأثر البعثة بالأهمية الرمزية لعبور الجسر المقام على نهر ميريب، الذي يمثل همزة وصل مادية ورمزية في الوقت نفسه بين البلدين، فهي تشجع الطرفين بشدة على مواصلة السعي إلى إيجاد طرق مقبولة لدى الطرفين لبناء الثقة عن طريق زيادة الاتصالات الرسمية والشعبية بينهما، بغية إحراز تقدم نحو تحقيق التعاون السياسي والاقتصادي.

## المرفق الأول

## اختصاصات بعثة مجلس الأمن إلى إثيوبيا وإريتريا

١ - يوفد مجلس الأمن بعثة إلى إثيوبيا وإريتريا لدعم عملية السلام بين البلدين الجارين والجهود الرامية إلى تنفيذ اتفاقات الجزائر العاصمة وقرارات المجلس ذات الصلة. وستزور البعثة أديس أبابا وأسمرة والمنطقة الأمنية المؤقتة. وستقضي يوما واحدا في كل مكان تزوره.

٢ - ويسلم مجلس الأمن بأن القرار المرتقب الذي ستتخذه لجنة الحدود بشأن ترسيم الحدود بين البلدين، وهو قرار نهائي وملزم، يعد خطوة أساسية في عملية السلام بينهما. ويشدد المجلس على أن الطرفين تعهدا بموجب المادة ٤-١٥ من اتفاق السلام الشامل (انظر A/55/686-S/2000/1183) بالقبول قبولاً تاماً بما تقرره اللجنة. وستبلغ البعثة الطرفين بالأهمية القصوى التي يوليها المجتمع الدولي لقبولهما قرار اللجنة بوصفه المعيار النهائي لالتزامهما بعملية السلام. وستناقش البعثة مع الطرفين التدابير الرامية إلى تنفيذ قرار اللجنة من جميع جوانبه.

٣ - وستتناول البعثة أيضاً العناصر المتصلة بالنظر في تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا بحلول ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٢، لا سيما العناصر التي تمس المسائل المعلقة ذات الصلة وفقاً للبيان الصادر عن رئيس مجلس الأمن في ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (S/PRST/2002/1)، فضلاً عن السبل والوسائل الملموسة التي تمكن البعثة من المساعدة عملياً في عملية ترسيم الحدود بطرق من بينها إزالة الألغام.

٤ - ويؤكد مجلس الأمن الحاجة إلى اتخاذ تدابير لبناء الثقة مبنية على قاعدة واسعة، وبذل جهود للمصالحة على جميع المستويات داخل البلدين وبيניהما. وستشجع البعثة المبادرات في ذلك الصدد، مثل الإفراج عن جميع أسرى الحرب والمحتجزين المدنيين والحوار بين الزعماء الدينيين، وهي تحت الطرفين بقوة على دعم تدابير المصالحة والمبادرة باتخاذ المزيد منها.

٥ - وستعالج البعثة الحالة الإنسانية الناجمة عن الصراع في البلدين، بما في ذلك إعادة إدماج اللاجئين والمشردين داخلياً، ووضع المرأة ودورها في التأهيل في مرحلة ما بعد الصراع، وتسريح الجنود، وحالة جهود التأهيل والإعمار.

٦ - وستؤكد البعثة أن الهدف الأسمى لعملية السلام هو تطبيع العلاقات بين البلدين الجارين.

٧ - وستثني البعثة على قادة البلدين لدورهما الريادي في دفع عملية السلام إلى الأمام، وستعيد تأكيد الالتزام الراسخ من جانب المجتمع الدولي بالمساهمة في إتمام هذه العملية.

٨ - وستقدم البعثة تقريراً بهذا الشأن إلى المجلس تضمنه توصيات باتخاذ مزيد من الإجراءات من جانب المجلس والأمين العام. وفي ذلك الصدد، ستعقد جلسة مفتوحة للمجلس في مطلع آذار/مارس ٢٠٠٢.

## المرفق الثاني

## قائمة بأسماء المشاركين في بعثة مجلس الأمن إلى إثيوبيا وإريتريا

يشرفني أن أبلغكم بأن مجلس الأمن وافق على إرسال بعثة إلى إثيوبيا وإريتريا للفترة من ٢٠ إلى ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٢. ووافق أعضاء المجلس أيضا على اختصاصات البعثة. ومرفق طيه نسخة منها (انظر المرفق).

- ١ - السفير أولي بيتر كولي (النرويج)، رئيس البعثة.
- ٢ - السفير غينادي غاتيلوف، النائب الأول للممثل الدائم (الاتحاد الروسي).
- ٣ - السفير جيرارد كور (آيرلندا).
- ٤ - السفير ستيفان تافروف (بلغاريا).
- ٥ - السيد فيصل مقداد، وزير مستشار (الجمهورية العربية السورية).
- ٦ - السفير كيشور محبوباني (سنغافورة).
- ٧ - السيد تشين جو، وزير مستشار (الصين).
- ٨ - السفير فرنسوا لونسوي فال (غينيا).
- ٩ - السيدة إيمانويل داشون، مستشارة سياسية (فرنسا).
- ١٠ - السيد فرديناند نغوه نغوه (الكاميرون).
- ١١ - السفير ألفونسو فالديفيسو (كولومبيا).
- ١٢ - السيدة ماريا أنخيليكيا أرسى دي جانيت، وزيرة (المكسيك).
- ١٣ - السفير ستيوارت إلدون، CMG, OBE (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية).
- ١٤ - السفير جاغديش كونجول (موريشيوس).
- ١٥ - السفير ريتشارد ويليامسون، الممثل المناوب للشؤون السياسية الخاصة (الولايات المتحدة الأمريكية).

## المرفق الثالث

## برنامج بعثة مجلس الأمن إلى إثيوبيا وإريتريا

٢١-٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٢

الخميس، ٢١ شباط/فبراير

٢٢/٢٥ الوصول إلى مطار بولي، أديس أبابا

يضم الوفد المكلف بمراسم الاستقبال الأشخاص التاليين:

ممثل (و) حكومة إثيوبيا

ممثل (و) بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا

ممثل فريق الأمم المتحدة القطري (المنسق المقيم)

ممثل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

ممثل (و) منظمة الوحدة الأفريقية

مسؤول الاتصال بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية

سفراء البلدان الضامنة (الميسرة)

سفراء البلدان المشاركة في بعثة مجلس الأمن

أفراد الصحافة

كلمة ترحيب من الممثل الخاص للأمين العام وفريقه

الجمعة، ٢٢ شباط/فبراير

٧/٤٥ الاتجاه إلى مقر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

٨/٠٠ جلسة إحاطة من الممثل الخاص للأمين العام مقر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

١٠/٠٠ اجتماع مع الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن وسفراء

الاتحاد الأوروبي والبلدان الضامنة لعملية السلام والبلدان المساهمة

بقوات وأصدقاء بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا مقر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

١٢/٠٠ اجتماع مع ممثلي منظمة الوحدة الأفريقية

١٣/٣٠ فترة حرة لتناول الغداء وعقد اجتماعات ثنائية

١٥/٠٠ اجتماع مع رئيس وزراء إثيوبيا ميليس زيناوي

١٦/٠٠ اجتماع مع فريق الأمم المتحدة القطري والمنظمات غير الحكومية

واللجنة الاقتصادية لأفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة (أديس أبابا) مقر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

١٧/١٥ اجتماع مع القادة الدينيين مقر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

فندق شيراتون	١٩/٠٠	حفلة عشاء تقيمه حكومة إثيوبيا
		<b>السبت، ٢٣ شباط/فبراير</b>
	٥/١٥	الاتجاه إلى المطار
على متن طائرة نرويجية	٦/٠٠	مغادرة أديس أبابا
	٦/٥٠	الوصول إلى مطار ميكيلي
على متن طائرات هليكوبتر	٧/٢٠	مغادرة ميكيلي
	٨/٠٠	الوصول إلى أكسيوم
بالطريق البري	٨/٣٠	زيارة آثار أكسيوم
على متن طائرات هليكوبتر	١٠/٠٠	مغادرة أكسيوم
(الجانب الإثيوبي)	١٠/٢٠	الوصول إلى رامما/جسر نهر ميريب
	١٠/٣٠	الاحتفال على جسر ميريب
		كلمة ترحيب قصيرة من الممثل الخاص للأمين العام
		كلمة من رئيس بعثة مجلس الأمن
		مؤتمر صحفي قصير يعقده رئيس بعثة مجلس الأمن
	١١/٣٠	تناول المرطبات على جسر ميريب
على متن طائرات هليكوبتر	١٢/٠٠	مغادرة جسر ميريب
		(من الجانب الإريتري للجسر)
	١٢/٣٠	الوصول إلى سنافي (مخيم دن)
	١٢/٤٥	جلسة إحاطة لقيادة القطاع في مخيم دن
		جلسات إحاطة قصيرة من المنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية
		جلسة إحاطة قصيرة من مركز تنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام
		التابع للبعثة
	١٣/٣٠	غداء ترتيبه الكتيبة الهندية
بالطريق البري	١٥/٠٠	جولة في سينا في زيارة لمخيمات المشردين داخليا
بطائرات الهليكوبتر	١٧/٠٠	مغادرة سينا في (مخيم دن)
	١٧/٣٠	الوصول إلى أسمره
		يكون في استقبال البعثة في المطار:
		ممثلو الحكومة الإريترية
		ممثلو بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا

	ممثلو فريق الأمم المتحدة القطري	
	ممثلو منظمة الوحدة الأفريقية	
	سفراء البلدان الضامنة/الميسرة	
	سفراء البلدان المشاركة في بعثة مجلس الأمن	
	أفراد الصحافة	
	الاتجاه إلى الفندق	
السفارة الصينية	بوفيه عشاء يقيمه السفير شن جانفو، سفير الصين الشعبية	١٩/٣٠
<b>الأحد، ٢٤ شباط/فبراير</b>		
قاعة اتحاد العمال الإريتريين	اجتماع مع فريق الأمم المتحدة القطري والمنظمات غير الحكومية	٩/٠٠
	فترة حرة لتناول الغداء وعقد اجتماعات ثنائية	
مقر بعثة الأمم المتحدة في إريتريا وإثيوبيا	اجتماع مع الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن وسفراء الاتحاد الأوروبي والبلدان الضامنة لعملية السلام والبلدان المساهمة بقوات وأصدقاء بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا	١٥/٠٠
مكاتب الكنيسة الأرثوذكسية الإريترية	اجتماع مع الزعماء الدينيين	١٦/٣٠
نادي دن دن	اجتماع مع رئيس إريتريا إسايس أفورقي	١٨/٠٠
مقر بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا	مؤتمر صحفي في مقر البعثة يعقد باستخدام الفيديو	١٨/٤٥
فندق إنتركونتيننتال	حفل استقبال تقيمه حكومة إريتريا	١٩/٣٠
<b>الاثنين، ٢٥ شباط/فبراير</b>		
مقر بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا	اجتماع ختامي مع الممثل الخاص للأمين العام	٨/٠٠
	التوجه إلى المطار	٩/٣٠
	الإقلاع إلى نيويورك	
	يتولى مراسم التوديع	
	مسؤولون من الحكومة الإريترية ومسؤولون في بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا وأعضاء السلك الدبلوماسي	